وثنى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة يعفو الله فيها عمن كان فيها وكان يقول
لا يفضلني أحد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وبويع ابو بكر بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سقيفة بني ساعدة ثم بويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك
اليوم وقيل تخلف علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه
بعد وقيل ان عليا لم يبايعه الا بعد موت فاطمة رضي الله عنها لاشتغاله بها
لانها حزنت حزنا شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل سامعا مطيعا
له يثني عليه ويفضله رضي الله عنهم اجمعين ومكث ابو بكر في الخلافة
سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليال وكان هو القائم بقتال اهل الردة وظهر
من فضل رأيه من ذلك وشدته مع لينه ما لم يكتسب في ايامه فتحت اليمامة
وقتل مسيلمة الكذاب يوم الحديقة وقتل الاسود العنسي صاحب صنعاء وبعث
عمر بن الخطاب نجح بالناس سنة احدى عشرة وحج هو بالناس سنة اثنتي
عشرة وبعث الجيوش الى الشام وكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى من
سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل موت ابي بكر بشهر ولما مرض مرضه الذي
توفي فيه امر عمر ان يصلي بالناس واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت
عميس فلما توفي حمل على السرير الذي كان ينام عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان من خشب ساج منسوج بالليف وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة

لسبع ليال

لسبع ليال بقين من جمادى الاخرة من سنة ثلاث عشرة وكان آخر كلامه
رب توفني مسلما والحقني بالصالحين وكان عمره ثلاثا وستين سنة وثلاثة
اشهر واحدى عشر يوما وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبد الرحمن ابن ابي بكر ودفن ليلا
مع النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف على المسلمين عمر بن الخطاب وكان نقش
خاتمه نعم القادر الله وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية
واختلف في السبب الذي مات فيه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد
فحم ومرض خمسة عشر يوما وقال ابن بكار كان بضرب من السل وعن سلام
ابن ابي مطيع انه سم ولما توفي وقف عليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فقال جللت يا صديق عن يكا ي وعظمت لدى السماء مصيبتك
نعم وهدت القوى رزيتك ومن كلامه رضي الله عنه ان اكيس الكيس
التقوى واحمق الحمق الفجور واصدق الصدق الامانة واكذب الكذب
الخيانة وكان اذا اكل طعاما فيه شبهة ثم علم استقاءه من بطنه ويقول
اللهم لا تؤاخذني بما شربت العروق وخالط الامعاء وكان يقول لمن
يعظه يا اخي ان انت حفظت وصيتي فلا يكن غائب احب اليك من الموت
وهو اتيك وكان يقول ان العبد اذا دخله العجب بشيء من زينة مقته الله
تعالى حتى يفارق تلك الزينة وكان يقول معشر المسلمين استحيوا من الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)